دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	قياس الذكاء الموسيقي لدى اطفال الروضة
المصدر:	مجلة العلوم التربوية والنفسية
الناشر:	الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية
المؤلف الرئيسي:	شفيق، زهراء زيد
المجلد/العدد:	ع 91
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الصفحات:	336 - 376
رقم MD:	513639
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الذكاء الموسيقي، اطفال رياض الاطفال، الاختبارات و المقاييس التربوية، تنمية المهارات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/513639

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

قياس الذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة

م. زهراء زيد شفيق

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

تعد السنوات التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة مرحلة حاسمة في حياته، حيث إن تنمية مهارات الطفل الأساسية في سن مبكرة، يمكن أن تحسن قدرته على التعلم، وتنمي إدراكه المعرفي والإنساني في مختلف مراحل حياته، وإن للخبرات الباكرة دوراً كبيراً في نمو الإنسان يوازي الدور الذي تلعبه الوراثة، فالبيئة التي تشجع الأطفال على القيام بالمهارات بدون إجبارهم على ذلك تساعد على تطورهم في وقت أبكر من غيرهم من الذين لم يلقوا التشجيع نفسه (موسي، ٢٠٠٣: ١).

وتعتبر رياض الأطفال في عصر(التكنولوجيا المعلوماتية، والانترنت والانفتاح علي العالم) نقطة ارتكاز للمراحل اللاحقة لقيامها بالمساعدة علي تنمية قدرات وقابليات الطفل ومعرفة مدي امتلاكه للحقائق والمفاهيم للعمل علي توضيح ما هو خاطئ للطفل ما يتكون منها في مرحلة الطفولة يستمر في النمو والارتقاء في المراحل العمرية اللاحقة لها، وإعدادها للدراسة الابتدائية وتهيئتها للبيئة المناسبة لنموه، وأثرها في استثمار ميوله وتحريك دوافع حب الاستطلاع والاستكشاف لديه، وحثه علي المثابرة والوصول به إلي أعلي وأجود مستويات التعلم(السعدون، ٢٠٠٥: ٢).

ويحتاج الطفل في مرحلة الرياض إلى توفير المناخ الملائم الذي يساعده على الكشف عن قدراته ومواهبه وصقلها وبلورتها، ويساعده على التفكير المنظم الهادف، ويدفعه إلى الإبداع والابتكار (الحريري، ١٢٥:٢٠١٠) وهذا لا يتحقق إلا بتوفير البرامج التربوية التي تهدف إلى الكشف عن قدراته المختلفة ومنها القدرات الموسيقية (الناشف،٢٠٠١: ٥٤).

لقد أكد علماء النفس على دور الذي تلعبه الموسيقي في تنمية الذوق الفني لدي الأطفال، وتهذيب الجانب الوجداني لديهم، وتسمو بوجدانهم إلى عالم الشاعرية والخيال (المنصور، ٢٠٠٥، ١-٢).

كما تعمل الموسيقي على الدمج بين الاستماع والإنصات فالأطفال من السهل إن يستمعوا ولا ينصتوا، لان الاستماع يحدث بشكل تلقائي، أما الإنصات فانه يحتاج من الطفل إلي استخدام عوامل معرفية عقلية ومهارات مثل الوعي والتمييز والتتابع (الكناني، ٢٠١١: ٤٩٤).

لقد أدرك الإنسان منذ فجر الإنسانية وجود الفروق الفردية والفروق في القدرات العقلية التي قد تعلو بالإنسان وتصل إلى مراتب الحكمة والبطولة والقيادة أو تنحدر به إلى مستوي الحيوانية (معوض، ١٩٩٤: ٥).

وتعد ظاهرة تفرد الإنسان في ظروف خاصة من أهم حقائق الوجود، فغالباً ما نجد إن الأطفال ينشئون في نفس الظروف الأسرية، ويختلف بعضهم عن بعض منذ الطفولة المبكرة، ومع نموهم تتمايز أمزجتهم ومواهبهم وعادتهم وطرق استجابتهم للمواقف المختلفة (أبو حطب، ١٩٧٧: ٤).

إن النمو العقلي للطفل في مرحلة الرياض يكون نشاطه سريع التدفق ويبدو ذلك في تزايد محصوله اللغوي وتعبيره وإن لغة الطفل تتوقف على النضج والذكاء (كراجة، ١٩٧٧: ١٦٥).

إن زيادة المحصول اللغوي للطفل تساعده على الغناء لوحده دون معاونة من الآخرين وكذلك القدرة على إلقاء الأغاني المتنوعة المختلفة اللغات، وأيضاً على اختراع أغنية خاصة بهم، وفي بعض الأحيان يؤلف لحن لأغنيه جديدة (الكناني، ٢٠١١: ٤٩٤).

ويري الباحثين إن على الأسرة أن تعمل على تنمية الذكاء الموسيقي لدي أطفالها وذلك من خلال قيام الوالدان بالغناء للطفل من أجل إسعاده، ومن أدلة الغناء والعزف له في مواقف مختلفة عند النوم واللعب، والتنزه حيث يدل ميل الطفل إلي الطرق على الطبل والعزف بالبيانو والجيتار والرقص على قدراته الموسيقية (ألجلبي، ٢٠٠٧: ٣).

إن الخبرات الإبداعية في الموسيقي والحركات تعمل علي إشباع حاجات الطفل، الجسمية والاجتماعية والمعرفية والابتكارية وفي مجال اللغة، فهم يقفزون ويمشون ويتحركون ويتمايلون، وهذا ينمي الجانب الجسمي، ومن الناحية الاجتماعية يقوم الأطفال بالرقص مع زملائهم وابتكار حركات وموسيقي مشتركة، ومن الناحية الوجدانية يقومون بالتعبير عن مشاعرهم من خلال الموسيقي، ومعرفياً يربط الأطفال بين الموسيقي والأشياء التي يريدون الربط بينها، مثل أسماء الحيوانات وغناء حروف الهجاء والأرقام، وأيضاً العد وتعلم القراءة في اللغة من خلال الموسيقي والغناء والإيقاع (الكناني، ٢٠١١: ٤٩٤).

وبالرغم من أهمية الموسيقي في تنمية ذكاء الأطفال إلا إن الاهتمام بها في مرحلة رياض الأطفال مازالت قاصرة حيث لاحظت الباحثة من خلال زيارتها لعدد من الرياض في تسليط اهتمامها بالدرجة الأولي في تعليم الأطفال القراءة والكتابة بينما الأنشطة الموسيقية لم تحظي إلا بنسبة قليلة من هذا الاهتمام.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التعرف علي مدي قدرة الذكاء الموسيقي لدي أطفال الرياض وذلك بالكشف عنهم من خلال أداة البحث الذي أعدته الباحثة لغرض ذلك.

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

تعتبر الموسيقي الفن الوحيد الذي يمكن أن يحسه ويشعر به الأطفال، لأنها تتضمن في حد ذاتها عاملاً طبيعياً صرفاً أشبه بالتيار الكهربائي من شأنه أن يؤثر على الأعصاب بغض النظر عن مستوي النمو ونسبة الذكاء وهو الأمر الذي يجعل الأطفال يقبلون على الموسيقي من أي أنشطة أخري فضلاً عن إن الطفل يميل غالي الموسيقي وينجذب إليها (محمد وعزت، ٢٠٠٨: ١٣٧).

كما تعمل الموسيقي علي تقوية ذاكرة الأطفال للأغاني والقصائد الغنائية، ويبادرون بالغناء المصحوب بالكلمات وذلك بشكل متزايد، كما يزداد انتباههم، ودافعيتهم ومشاركتهم الانفعالية خلال الأنشطة الموسيقية المختلفة وقد وجد العديد من الباحثين إن الألعاب الموسيقية ترتبط بإصدار الطفل للكلمات ذات المعني وهو الأمر الذي قد يسهم بشكل فاعل في إقامة علاقة هامة بين الطفل ووالده من ناحية، وبين الطفل وغيره من الأقران من ناحية أخري حيث تعمل الموسيقي بشكل فاعل علي الإقلال من

أنماط الحديث الذي لا يمكن استخدامه في سبيل تحقيق التواصل و هو الأمر الذي يؤدي إلي الإقلال من تلك العقبات التي يمكن أن تحول دون تعلم الطفل للمهارات اللغوية الوظيفية(محمد، ١٩٩٩: ٤٧).

لقد ظهر في الوقت الحالي مفهوم((الطفل الموسيقي)) والذي يقوم علي أساس الاعتقاد بأن جميع الأطفال لديهم قدرة موسيقية فطرية، ومن أجل نمو الذكاء الموسيقي للطفل يجب أن يكون قادراً علي مواجهه نفسه والعالم من حوله، لأنه من خلال ذلك يستطيع أن يطور قدراته المعرفية واللغوية ويحاول تطوير شخصيته علي أساس مدي استيعابه للخبرات التي تثيرها الموسيقي (Robbins,2009: 4) ويري (Helmholts) إن الذكاء الموسيقي لا تعتمد علي حاسة الإذن فقط، فالإذن ليست إلا مفتاحاً في علم نفس الموسيقي، وقد أوضح (Mursell) هذه النظرية عندما قال((إن الموسيقي لا تعتمد فقط علي مثيرات الإذن واستجابتها الداخلية فقط وإنما علي تنظيم هذه الأصوات وتحويلها في عمليات عقلية محددة خاصة(wing, ١٩٧١:٣).

واختلف الباحثون فيما إذا كان الذكاء الموسيقي يحتوي علي قدرة مفردة مركبة أو إنها تتكون من عدة قدرات منفصلة بعضها عن بعض، أو أن هذه القدرة مكتسبة، ولا ينكر أولئك الذين يقرون بفكرة الموروثة أهمية البيئة في تطويرها، و إما الذين يرون إن القدرة الموسيقية هي في أساسها مكتسبة فيقرون بوجود درجات مختلفة من الاستعداد البيولوجي(Bentley, 1976: 13) ويري (Seashore,1983) إن الموهبة الموسيقية ليست مفردة وإنما عبارة عن عدة مواهب هرمية تتفرع من أصل واحد، وإن ما يجعل الشخص الموسيقي متميزاً عن غيره هو امتلاكه لتلك القدرات الأساسية في الاستماع والتذوق والفهم للصيغ الموسيقية(Seashore, 1983:1).

ويؤكد الباحثون الذين يدعمون وجود الموسيقي، على تضمينها في النظام التعليمي، على أهميتها في بناء وتنمية الذكاء الموسيقي لدي أطفال الروضة، وقد أكد ذلك الباحث (Howard Gardner) في كتابه الذكاءات المتعددة، فالموسيقي تؤثر على السلوك وطريقة التعبير والغناء والتحرك وحسن الاستماع والتعلم وتنمية العقل، وهذا يعتبر مصدر قوة لتنمية الذكاء وزيادة لفترات التأمل لدي الأطفال، وقد أثبتت

بعض الأبحاث إن الموسيقي تساعد علي تهيئة العقل لاستقبال المعلومات وزيادة تركيزه بعد الاستماع لها (الكناني ،٢٠١١ :٤٩٤).

إن عملية التمييز بين الأطفال في الذكاء الموسيقي غير كافياً لان طبيعة المحاولات تعتمد على الافتراض أكثر من اعتمادها على نتائج مؤكدة علمياً، ويمكن أن يشمل مفهوم الشخص الموسيقي من إن له القدرة على العزف أو الغناء أو من له القدرة على الاستماع إليها بانتباه وفهم. (Davis, 1978: 107)

إن الذكاء الموسيقي لا يكفي التفوق في بعضها، مع الضعف في البعض الأخر، لوصول الفرد للإتقان، إذ أن الضعف في إحدى النواحي قد يؤدي إلى عدم تقدم الفرد، ويكون ذلك مستحيلاً مهما كانت الاستعدادات الأخرى (حافظ وأخرون، ١٩٦٦: ٢٧٦).

كما يعتمد الذكاء الموسيقي أساساً على مجموعتين من الخصائص هي: المهارات الحركية واليدوية وخاصة حركة الأصابع المتعلقة بالعزف على الآلات الموسيقية والمهارات العقلية كادراك النغمات والمسافات وتميز الفروق بينها، ولكن نلاحظ إن المقاييس والاختبارات الخاصة بالذكاء الموسيقي قد أغفلت الجانب الحركي، واتجهت نحو الجانب الإدراكي، والتمييز الحسي للموسيقى الذي يركز على سماع الموسيقى، والحكم على الطبقة الموسيقية والعلو وإدراك العلاقات الموسيقية، والعلاقات الزمنية وأنواع الألحان، وكيفية الحكم على اللحن أو النغم الموسيقي وتقويمه من الناحية الفنية والجمالية. (معوض،١٩٩٤: ١٦٥). إن التعليم الموسيقي للأطفال الصغار يقوم بوظيفة أساسية هي تنمية قدراتهم على الاستماع والتحرك، حيث يتضمن هذا البرنامج على مقرر للتحركات البنائية ومقرر للاستماع وبعض أدوات العزف المختلفة، وعلى كل برنامج موسيقي أن يتنوع بتنوع الثقافات والأماكن والفترات الزمنية (القديم/الحديث) (الكناني، ٢٠١١: ٤٩٤).

لقد بدأ الاهتمام بتعليم الموسيقى منذ العصور القديمة وخاصة عند اليونان، إذ وجدوا اهتماماً شديداً بالقيمة الجمالية والشكلية للتدريس الموسيقي المنظم في عملية تربية الصغار وتعليمهم، حيث رأى

الباحثون أن الموسيقى تسهم في تسهيل تعلم وتعليم المواد الدراسية الأخرى التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف الخاصة والعامة للتربية (عباد، ١٠٨٤: ٤٣).

كما عكفت النظم التربوية والتعليمية العالمية والمتطورة على تضمين مناهجها الدراسية بمادة الموسيقى والغناء وإعطائها حقها من المنهج الدراسي، وعدم إعطائها حقها من المنهج الدراسي، وعدم انسلابها لمحصلة المواد الدراسية الأخرى واعتبارها مادة ثانوية عديمة الجدوى، كما يجري في أنظمتنا في الدول النامية (صالح،٢٠٠٣: ٤).

ونتيجة لأهمية الموسيقى في تنمية النمو العقلي للأطفال فقد اعتاد كثير من الباحثين والمختصين في دول العالم الثالث النظر في الوقت الحاضر حول موضوع تدريس الموسيقى على أساس أن الموسيقى كغيرها من الفنون لها قيمة وأهمية لا تقل عن باقي العلوم الأخرى في حياة الإنسان، فالموسيقى فن رفيع من صنع الإنسان، بل هي أرقى انجازاته (محمد وعزت، ٢٠٠٨: ١٤١).

لقد أكدت النظم التربوية المعاصرة إن هذه المادة الدراسية لها دور أساسي في النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والعضلي في النشاط الجسمي، إضافة إلى تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة، ويتم ذلك من خلال أنشطة موسيقية متعددة كالتذوق الموسيقي والغناء والإيقاع الحركي والعزف على مختلف الآلات وكذلك في تنمية الإدراك الحسي والقدرة على الملاحظة وعلى التنظيم المنطقي وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الابتكار بالإضافة إلى تأثير الموسيقى في شخصية الطفل وقدرته على خفض حالة التوتر والقلق فيصبح أكثر توازناً، وأيضاً الموسيقى تشير في الطفل انفعالات عديدة كالفرح والحزن والشجاعة والقوة والتعاطف وزيادة الثقة بنفسه وغيرها (صالح، ٢٠٠٣: ٣).

لقد بدأت مادة الموسيقى تشكل جزءاً من المناهج التربوية لمرحلة الرياض في العراق، ولكن تطبيقها جاء في حدود ضيقة في بعض رياض الأطفال وذلك نظراً للإمكانات المتوفرة فيها وهذا لا يساعد إدارة وأعضاء الهيئة التدريسية في الكشف عن الأطفال الموهوبين والأذكياء في المجال الموسيقي، لذا فإن الباحثة

ترى ضرورة إجراء دراسة تبحث الكشف عن مستوي الذكاء الموسيقي لدى الأطفال الرياض في العراق وذلك لعدم وجود مثل هذه الدراسة في حدود علم الباحثة على مستوى القطر العراقي.

وتأمل الباحثة أن تفيد نتائج هذه الدراسة في الإسهام من خلال إلقاء الضوء على منهاج الموسيقى في وزارة التربية والتعليم وهو المنهاج الرسمي الذي يتم اعتماده في التدريس لأول مرة في تاريخ مرجلة الرياض العراقية.

ثالثاً: أهداف البحث

١. التعرف على مستوى الذكاء الموسيقي لدى أطفال الرياض

٢. التعرف على الفروق الفردية في مستوى الذكاء الموسيقي لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغير:

أ- الجنس (ذكور –إناث)

ب- المرحلة (روضة تمهيدي).

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض التابعين لمديرية بغداد، الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) م.

خامساً: تحديد المصطلحات

الذكاء الموسيقي (Intelligent personality)

أ- عرفه (Wing ،1971):- إن الذكاء الموسيقي يتضمن اصطلاحين هما الأول القدرة الموسيقية ويندرج تحت هذا الاصطلاح من له القدرة على تأليف قطع موسيقية مقبولة من ناحية فنية، ومن له القدرة على العزف على بعض الآلات الموسيقية، أما الاصطلاح الثاني فهو التذوق الموسيقي (Musical appreciation) ويندرج تحت هذا الاصطلاح ما يسمى بالمستمع الجيد على تمييز النواحي الفنية في الموسيقى، وإعطاء أحكام مدروسة في إنتاج موسيقي يعرض أمامه (Wing ،1971: 3)

ب- عرفه (Webster): بأنها استعداد طبيعي موجود في الإنسان وهي غريزي يحتاج أحياناً لحافز حتى يبدأ بالعمل في الوقت المناسب والتي تكون غالباً إبداعية (Findlay ،1987 :80)

وتستند الباحثة على تعريف (Wing ،1097) كتعريفاً نظرياً لبحثها.

أما التعريف الإجرائي: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طفل الروضة على مقياس الذكاء الموسيقي المعد لهذا الغرض.

١. رياض الأطفال (Kinder garnets)

عرفها (وزارة التربية، 1990): هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر يتراوح بين (٤-٦) سنوات وتهدف إلى تنمية جوانب شخصياتهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والرياضية والوطنية والقومية. (وزارة التربية، ١٩٩٠: ١٩).

الفصـــل الثانـــي

الجانب النظري

لقد اختلفت وجهات نظر العلماء والفلاسفة في الشرق والغرب حول أهمية وفائدة الموسيقى للإنسان، فتلاحظ أن الفيلسوف والطبيب (الكندي) والذي كان أول العلماء العراقيين والعرب في وضعه أساسيات الموسيقى حيث قسم الأركان إلى عدة أقسام في كتابه (المحتويات الوترية) وقد تناول النغمات والأوتار كما أنه أشار إلى تأثيرها على أوضاع الجسد (عزت، ٢٠٠٥: ١).

ويقول الكنديان آلة (العود لها قدرة فائقة على التخلص من الآلام جميعها ولذلك ادخل الآلات الموسيقية كالدفوف والأعواد لمعالجة مرضاه (عزت،٢٠٠٣: ٢)

أما (أبو بكر الرازي) فقد اكد على ضرورة استماع المريض للموسيقى لأنها مفيدة في علاج المصابين بالأمراض العقلية (يحي، ٢٠٠٦: ٣).

كما نصح (ابن سينا) بالسماع للموسيقى للمصابين بأمراض عقلية ونفسية، وكذلك أوصى بها لتسكين الأوجاع، إذ أنها تساعد على النوم، وأيضاً لمعالجة أوجاع المشي الطويل لما فيه من الإرخاء (عزت، ٢٠٠٥: ٢)

ويقول ابن سينا إن العزف الموسيقي يجدي أن يختلف حسب أوقات اليوم وذلك لأن الإنسان يمر بحالات نفسية مختلفة، بل ومتناقضة أحياناً في اليوم الواحد تبعا لظروف حياته ونمط معيشته من الاستيقاظ وحتى النوم (عزت، ٢٠٠٢: ٤).

أما (أبو النصر الفارابي)، قد اخترع عدداً من الآلات الموسيقية وعزف عليها بمهارة عالية، كما أنه وجد نظام النغم العربي المستعمل إلى يومنا هذا، ويقول الفارابي أن الموسيقى تقوي المزاج، وتهذب الأخلاق وتثبت العاطفة، وتنمي الروح، أنها مفيدة للصحة الجسمية (حمزة، ٢٠١١: ٣).

وبعد التأثير الذي أحدثته الموسيقى عند العرب، أدى إلى استخدامها عند القدماء من الإغريق واليونانيين حيث استخدموا الموسيقى لتهيئة أجواء من الطمأنينة والراحة النفسية التي تساعد باعتقادهم على ديمومة الحياة (عزت، ٢٠٠٥: ٣).

فقد رأى الفيلسوف (فيثاغورس) إن للموسيقى قدرة لاستعادة وللحفاظ على التناغم في الجسم والروح (حسن، ٢٠٠١: ٣٣).

أما (أفلاطون) فقد ربط الموسيقى بالأخلاق لأن العلاقة بينهما تؤدي إلى رفاهية الدولة، إذ يعتقد بأن للموسيقى أثر في تربية النفس وتهذيب السلوك. (القظماني، ٢٠٠٣: ٢٧).

بينما أكد (أرسطو) إلى أهمية ممارسة التنفيس النفسي من خلال الاستماع للموسيقى لأولئك الذين يعانون من انفعالات نفسية (حسن، ٢٠٠١: ١٠).

كما قام الهنود بالاهتمام بالموسيقى حيث أنهم استخدموا عناصرها والمتمثلة بإيقاع والأصوات في علاج الأمراض النفسية، إذ يرى الفيلسوف الهندي (كونفويشوس) إن عملية الاستماع للموسيقى يؤدى إلى تجنب الإصابة بالمشاعر السلبية.(John, 2003: 4).

ويذكر (Steiner) إن الموسيقى وحدها يمكنها أن تحدث الاندماج الكلي للشكل والمحتوى للوسائل والمعاني، الذي تتطلع له كل أنواع الفنون، والموسيقى يمكنها أن توصل المشاعر الإنسانية الأساسية للطفل أن يتمكن من فهم الكلمات، وذا فإن الموسيقى يجدب أن تكون جزءاً من الحياة، وليس فقط مجرد خلفية، ويجب أن يتمكن الأطفال للموسيقى بالإضافة إلى احترام فضول الأطفال حول الأصوات والإيقاعات، وحول الأدوات الموسيقية (لأنج، ١٩٨٧: ٥٣).

ويرى فروبل إلى أهمية توجيه أطفال الروضة إلى اللعب الموسيقى والغناء وذلك لأن الموسيقى تلعب دوراً كبيراً في مجال تربية الأطفال وتعليمهم وتنمية قدراتهم الفنية ومهاراتهم اللغوية (الحريري، ٢٠١٠: ٤٨).

وتشير ماريا متشوري إلى أهمية الألعاب الموسيقية باعتبارها وسيلة من وسائل التربية والتعليم.

ويعتمد (اورف) في أسلوب تربيته للأطفال موسيقياً على مبدأ التعليم عن طريق اللعب والذي يحول لعب الأطفال وغنائهم غير المنتظم إلى لعب وغناء منتظم، وهدفه من ذلك إثارة خيال الأطفال وتنمية الجوانب الأخلاقية في أنفسهم من خلال استغلال الطاقة الحركية الطبيعية لديهم في سن مبكرة (عبد الحميد، ١٩٩٩: ٧٢).

ويرى أصحاب نظرية التحليل النفسي بأن الموسيقى من أعظم الفنون ارتباطاً باللاشعور لأنها تتسلم الحافز القوي لها من ينابيع خفية ذات مصادر كامنة في النفس، ويتضح عمل اللاشعور في أجلى مظاهره في تكوين ما يسمى بالوحدة أو الأرضية الخلفية (Background unity) للقطعة الموسيقية، كما أنهم

يرون أن عملية الابتكار الموسيقي لا يمكن أن تكون لنا سيطرة شعورية عليها، وفي كثير من الحالات نجد العقل يقوم بأعمال أكثر تعقيداً عندما يكون الوعي منهمكاً في شؤون أخرى أو أنه يفتقد الشعور السيطرة المباشرة عليها (أبو الحب، ١٠٧١: ٨٠- ٨١).

ويرى أصحاب النظرية السلوكية إن القدرة الموسيقية تتكون من معرفة الأنماط النغمية اللحنية والاستجابات الانفعالية المصاحبة لها، كما أن القدرة الموسيقية تتكون من عدة أنماط من السلوكيات المكتسبة المتداخلة التي يتم بناؤها خلال تفاعل الفرد بالمثير الموسيقي (343-342: 1959، Leon).

ويرى (1983، Gardner) في نظريته التي تسمى بنظرية الذكاءات المتعددة والتي كان لها أثر كبير في مجال تربية الطفل ما قبل المدرسة وخاصة في رياض الأطفال حيث أنه قدم فيها سبعة مظاهر للذكاء وهي الذكاء اللغوي، الرياضي، المكاني، الموسيقي، الاجتماعي، الشخصي، الحركات الجسمية. وقال بأن الذكاء الموسيقي يظهر في سهولة التعامل مع الموسيقى والأصوات، وهذا النوع من الذكاء يتطلب المؤلفين الموسيقيون والمغنيين والمخرجين (الكناني، ٢٠١١: ١٢١).

كما وضح (باري موريس) مضمون أنشطة الذكاء الموسيقي على النحو التالي:

١. التركيز على سماع النغمات والإيقاعات الموسيقية
٢. تعليم الطفل العزف على الآلات الموسيقية المناسبة للمرحلة العمرية وتشجيعه على الانضمام للفرقة الموسيقية للروضة.
٣. تقليد أصوات الطيور المفردة والحيوانات
٤. الغناء والهمهمة والتصفير
٥. الغناء الفردي والجماعي
٦. ألعاب موسيقية بمصاحبة آلة البيانو أو غيرها من الآلات البسيطة العزف للأطفال. ابتكار ألحان للمفاهيم والكلمات. (جاد، ٢٠١٠: ٦٤-٦٥)

كما يقصد بالذكاء الموسيقي القدرة على التمتع بالموسيقى أو ادائها أو تأليفها. وتعرض الأطفال للموسيقى يمكن أن يزيد من تنافسهم وفهم تراثهم ويخفف من قلقهم ويمكن أيضا أن يحسن من مهاراتهم الحركية والرياضية وغيرها من المهارات والخبرات الحياتية اليومية خاصة إذا كانت هذه الموسيقى مقدمة للطفل مع كلمات جميلة أي ما يسمى بالأغاني والأناشيد الهادفة التي تساعد في إكساب الطفل العادات

والقيم الجدية والخبرات المتعددة التي تقدم في الروضة مثل (خبرة أسرتي، خبرة روضتي، خبرة الشتاء، خبرة الربيع، وخبرة الصحة والسلامة وغيرها من الخبرات المتعددة التي يتلقاها الطفل من المعلمة في الروضة أو من جماعة الأقران في الصف.

والخصائص التالية تعد من محددات للذكاء الموسيقي:-

١- يعبر عن ذوقه فيما إذا كانت الموسيقى المنبعثة الآن جميلة أو مقلقة أو غير متسقة.

٢- يتذكر جيداً ألحان الأغاني.

٣- يتمتع بصوت غنائي جيد.

٤- يستمتع باللعب على الآلات الموسيقية، أو بالغناء الفردي أو مع مجموعة.

٥- له طريقة إيقاعية في الكلام والحركة.

٦- يهمهم لنفسه بإيقاعات أو أغاني.

٧- عندما ينشغل بعمل ما تراه يطرق على المنضدة أو المكتب بطريقة إيقاعية.

٨- حساس إلى الضوضاء المنبعثة من حوله كسقوط المطر مثلاً على زجاج النافذة.

٩- يستجيب لما يسمعه من مقطوعات موسيقية.

١٠- يغني الأناشيد التي تعلمها خارج الصف أو في الفناء. (بدير، ٢٠١٠: ٢٧٧)

ثانياً الدراسات السابقة

١. دراسة (Bentley, 1967)

((التعرف على القدرة الموسيقية لدى الأطفال))

استخدم الباحث لغرض تحقيق هدفه اختبار Bentley الموسيقي على عينة بلغت (٢٠٠٠) تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم (٧-١٠) سنة في المرحلة الابتدائية، وبعد تطبيق الاختبار وإجراء التحليل الإحصائي، أظهرت النتائج ما يلي:-

أ- توجد زيادة ثابتة صغيرة في متوسط درجات الأطفال على الاختبار الموسيقي مما يدل على تمتع العينة بالذكاء الموسيقي. يتفوق الإناث عن الذكور في الذكاء الموسيقي. (Bentley, 1976: 129: 140)

٢. دراسة (Holsomback, 2002)

((التعرف على العلاقة بين الاستعداد الموسيقي والتحصيل الأكاديمي))

تضمنت عينة الدراسة على (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة واستخدم الباحث اختباران هما (اختبار الاستعداد الموسيقي واختبار التحصيل، وبعد تطبيق الاختبارين على عينة البحث وإجراء التحليل الإحصائي، أظهرت النتائج ما يلي:

أ- وجود علاقة بين الاستعداد الموسيقي ودرجة التحصيل الدراسي، إذ كان الارتباط إيجابياً.

ب- تفوق الذكور عن الإناث في الاستعداد الموسيقي.

(Holsomback, 2002:١٥٦-١٨١)

٣. دراسة (Drugger, 2002)

((التعرف على أهم العوامل المكونة لأفضل تنبأ للنجاح في نظرية الموسيقى في السنة الأولى))

للنجاح في نظرية الموسيقى في السنة الأولى، استخدم الباحث عينة مكونة من ٩٠ من طلبة كلية الفنون الجميلة في السنة الأولى، إذ خضع أفراد العينة لاختبار الاستعداد الموسيقي، وبعد تطبيق الاختبار وإجراء التحليل الإحصائي أظهرت النتائج ما يلي:

أ- إن التنبؤات في الدرجة النهائية في الفصل الأول لنظرية الموسيقى يمكن أن تنجز بمقياس القدرة الأكاديمية.

ب- تفوق الإناث عن الذكور في الاستعداد الموسيقي (Drugger, 2002: 148-167)

الفصـل الثالـث

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث بأطفال الرياض التابعين لمديرية محافظة بغداد، الكرخ الثانية، والبالغ عددهم ( ) بواقع ( ) طفلاً من الذكور و( ) طفلة من الإناث.

ثانياً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بصورة قصديه من ثمان رياض، إذ تم سحب (٥٠) طفل وطفلة من كل روضة وبصورة متساوية لكلا المرحلتين ولكلا الجنسين والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث

اسم الروضة/ المتغيرات	روضة		تمهيدي		المجموع الكلي
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
روضة النجوم	١٢	١٣	١٣	١٢	٥٠
روضة الأريج	١٣	١٢	١٢	١٣	٥٠
روضة الأقمار	١٢	١٣	١٣	١٢	٥٠
روضة الأقحوان	١٣	١٢	١٢	١٣	٥٠
روضة الهديل	١٢	١٣	١٣	١٢	٥٠
روضة النسائم	١٣	١٢	١٢	١٣	٥٠
روضة النسور	١٢	١٣	١٣	١٢	٥٠
روضة الحكمة	١٣	١٢	١٢	١٣	٥٠
روضة الأفراح	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٥٠
المجموع الكلي	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠

ثالثاً: أداة البحث

نظراً لعدم توفر أداة لقياس الذكاء الموسيقي محليو أو عربية، وعدم وجود مقاييس أجنبية مقننة على البيئة العراقية في حدود علم الباحثة للأطفال الرياض فقد تطلب الأمر بناء مقياس للذكاء الموسيقي لأطفال الرياض.

١. خطوات بناء المقياس:-

يشير (Allen & Yen, 1979) إلى أن عملية أي مقياس يجب أن يمر بخطوات أساسية هي:

أ- التخطيط للمقياس حسب مجالاته:-

أجرى التخطيط للمقياس في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة التي أشارت إلى الذكاء الموسيقي لدى الأطفال ووفقاً لذلك فقد تضمن المقياس الحالي مجالين هما:

أولاً: القدرة الموسيقية: والذي يتضمن تأليف القطع الموسيقية والقدرة على العزف على بعض الآلات.

ثانياً: التذوق الموسيقي: تتضمن الاستماع الجيد والقدرة على التميز على النواحي الفنية في الموسيقى، وإعطاء أحكام مدروسة في إنتاج موسيقى يعرض أمام الطفل.

ب- صياغة فقرات المقياس:

وتعد هذه القاعدة إحدى الخطوات الرئيسية الواجب إتباعها في بناء أي مقياس (Allen & Yen, 1979: 118) ولقد وضعت الباحثة فقرات هذا المقياس، حيث بلغ عدد فقراته (٣٠) فقرة إذ تألف كل مجال من (١٥) فقرة والملحق (١) يوضح ذلك.

ومن أجل اعتماد المقياس للتطبيق تم ما يلي:

أولاً:- طريقة بناء المقياس:

اعتمد البحث في بناء مقياس الذكاء الموسيقي على طريقة ليكرت (Likert) وهي إحدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس في مجال على النفس (Mehrens & Lehmonn, 1948: 24).

حيث وضع في بناء هذا المقياس ثلاث بدائل وهي (ينطبق عليه دائماً، ينطبق عليه أحياناً، لا ينطبق عليه) ملحق /٣

ثانياً : صلاحية الفقرات.

للتعرف على صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) فقد عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي ورياض الأطفال (ملحق /٢) مع إعطاء تعريف للذكاء الموسيقي، وطلب من الخبراء الحكم على صلاحية الفقرات، وتأييد مناسبتها للمقياس، ومن خلال تحليل إجابات الخبراء باستخدام النسبة المئوية ظهر أن جميع الفقرات مميزة وذلك بحصولها على نسبة (٨٠%) فما فوق إذ أبدى جميع المحكمين موافقتهم على جميع فقرات المقياس.

ثالثاً: إعداد تعليمات المقياس

روعي عند إعداد تعليمات المقياس أن تكون سهلة ومفهومة وتؤكد ضرورة اختيار البديل المناسب، حيث قامت الباحثة بشرح كيفية ملئ تعليمات مقياس الذكاء الموسيقي لدى أباء وأمهات الأطفال إضافة إلى المعلمات، وبعد هذا الإجراء تبين للباحثة أن تعليمات المقياس واضحة ومفهومة لأباء ومعلمات الأطفال.

رابعاً: الدراسة الاستطلاعية.

لأجل التأكد من مدى وضوح فقرات مقياس الذكاء الموسيقي من حيث الصياغة والمعنى وكذلك مدى وضوح التعليمات وبدائل الإجابة، تم إجراء دراسة استطلاعية قامت فيها الباحثة باختبار (١٠) من أولياء

أمور الطفل (١٠) من المعلمات من روضة ( ) وذلك للتأكد من فعالية بدائل المقياس والكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيبين لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس وقد تبين هذا التطبيق أن التعليمات وبدائل الإجابة واضحة ومفهومة.

خامساً: تصحيح المقياس

ويقصد به وضع درجة كل طفل على فقرات المقياس، ومن ثم جمع هذه الدرجات، وقد تم تصحيح إجابة أولياء الأمور والمعلمات على فقرات المقياس بالأوزان (١-٢-٣) وبذلك بلغت أعلى درجة للمقياس (٩٠) وأدنى درجة (٣٠) والمتوسط الفرضي (٦٠)

ج- إجراء تحليل الفقرة.

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرة لمعرفة قوتها التميزية، بهدف إعداد المقياس بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس، وأهداف البحث، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠٠) طفل وطفلة.

وقد اعتمدت الباحثة في تحليل الفقرات أسلوب العينتين المتطرفتين، وبعد أن صححت استمارات العينة البالغة (٢٠٠) استمارة على وفق الأوزان المعطاة رتبت درجات الأطفال تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختيرت نسبة ال ٢٧%) العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و إل (٢٧%) الدنيا والتي سميت المجموعة الدنيا، وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (KAELLY, 1972: (172).

وعليه قامت الباحثة باستخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس. وقد تبين أن كل الفقرات مميزة حيث أن القيم الثانية المحسوبة لكل فقرة أكبر من القيمة الجدولية (١٩٦٠) بدرجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٥.) والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

(معاملات تميز فقرات مقياس الذكاء الموسيقي)

اسم المجال	رقم الفقرة على المجال	رقم الفقرة على المقياس	معامل التمييز	اسم المجال	رقم الفقرة على المجال	رقم الفقرة على المقياس	معامل التمييز
القدرة الموسيقية	١	١	3,32	التذوق الموسيقي	١	١٦	3,20
	٢	٢	7,88		٢	١٧	2,06
	٣	٣	2,81		٣	١٨	5,26
	٤	٤	5,21		٤	١٩	8,35
	٥	٥	4,16		٥	٢٠	20,89
	٦	٦	5,15		٦	٢١	4,51
	٧	٧	9,82		٧	٢٢	5,66
	٨	٨	3,43		٨	٢٣	7,39
	٩	٩	2,68		٩	٢٤	4,39
	١٠	١٠	9,76		١٠	٢٥	3,56
	١١	١١	2,57		١١	٢٦	2,33
	١٢	١٢	4,68		١٢	٢٧	3,11
	١٣	١٣	6,01		١٣	٢٨	2,21
	١٤	١٤	3,89		١٤	٢٩	7,39
	١٥	١٥	2,81		١٥	٣٠	6,02

د- مؤشرات صدق وثبات المقياس:

أولاً/ الصدق (Validity):

يعد الصدق من الخصائص التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد (Stanly &Hopkins, 1972: 101) ويشير (Oppenheim) إلى إن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض إن تقيسه (Oppenheim, 1973: 70-60)

وقد حقق هذا البحث نوعان من الصدق هما:

١- صدق المحتوى (Content Validity)

ويرى المتخصصون في القياس النفسي إن المقصود بصدق المحتوى هو تحليل مضمون أو محتوى القياس بشكل عقلاني، رغم أن التحليل يكون مستندا إلى أحكام ذاتية صادرة عن مصمم المقياس، أو من يعرض عليه بوصفه خبيراً (Nunnaly,1978:111)، وهناك نوعان من الصدق هما:

أ- الصدق المنطقي (Logical Validity):-

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق بالمجال الذي يتناوله المقياس ومن خلال التصميم المنطقي لفقراته بحيث تغطى المساحة المهمة لهذا المجال (Allen&Yen,1979:96) والصدق المنطقي هو عملية تحديد السمة أو الظاهرة المراد قياسها تحديدا منطقيا (الغريب،١٩٨٨، ٦٨١) وقد كان هذا النوع متوفرا في المقياس من خلال التعريف الدقيق التي تغطيها فقراته.

ب- الصدق الظاهري (Face Validity)

يشير هذا النوع من الصدق إلى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما يصمم لقياسه ويشير (Eble) أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري، هو عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها(Eble,1972:555).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في البحث من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي ورياض الأطفال لغرض تقويمها.

٢- صدق البناء(Construct Validiaty)

ويقصد به مدى قياس الاختبار أو المقياس لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة، ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يتناولها المقياس ويطلق على هذا النوع من الصدق أحيانا بصدق المفهوم (Concept Validity) أو صدق التكوين الفرضي (Construct Validity) (Cronbach,1964:120)

وقد تم استخراج ثلاث أساليب في التحليل الإحصائي لصدق البنائي للمقياس الذكاء الموسيقى وهي:

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

إن ارتباط درجة كل فقرة على حده مع الدرجة الكلية للمقياس يوفر لنا مقياسا متجانسا في فقراته ، (Allen&Yen1979:154)

ولتحقيق هذا الإجراء تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وعند اختيار الدلالة الإحصائية لهذه المعاملات ظهر إن جميعها دال إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية(١٩٨) والقيمة الجد ولية(٠,١٣٩)، والجدول(٣) يوضح ذلك

جدول(٣)

قيم معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

اسم المجال	رقم الفقرة على المجال	رقم الفقرة على المقياس	معامل الارتباط	اسم المجال	رقم الفقرة على المجال	رقم الفقرة على المقياس	معامل الارتباط
القدرة الموسيقية	١	١	٠,٣٤	التذوق الموسيقى	١	١٦	٠,٥١
	٢	٢	٠,٤٠		٢	١٧	٠,٣٦
	٣	٣	٠,٣١		٣	١٨	٠,٦٢
	٤	٤	٠,٣٣		٤	١٩	٠,٤٥
	٥	٥	٠,٢٤		٥	٢٠	٠,٣٢
	٦	٦	٠,٣٥		٦	٢١	٠,٤٢
	٧	٧	٠,٤٧		٧	٢٢	٠,٣٥
	٨	٨	٠,٥٠		٨	٢٣	٠,٢٧
	٩	٩	٠,٣٨		٩	٢٤	٠,٣٩
	١٠	١٠	٠,٣٦		١٠	٢٥	٠,٢٩
	١١	١١	٠,٢٤		١١	٢٦	٠,٢٣
	١٢	١٢	٠,٤٣		١٢	٢٧	٠,٣٣
	١٣	١٣	٠,٣٣		١٣	٢٨	٠,٤٧
	١٤	١٤	٠,٤٧		١٤	٢٩	٠,٣٥
	١٥	١٥	٠,٣٧		١٥	٣٠	٠,٥٠

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:

لتحقيق هذا الغرض تم حساب الدرجة الكلية للفئة البالغة(٢٠٠) فردا على كل مجال من مجالات المقياس وبعد استخراج معاملات الارتباط لإيجاد العلاقة بين درجة القوة ودرجة مجالها تبين إن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٨) والقيمة الجد ولية(٠,١٣٩) والجدول ٤ يوضح ذلك:

جدول(٤)

معامل ارتباط الفقرات بمجالاتها

رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط	رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط
١	القدرة الموسيقية	٠,٣٠	١	التذوق الموسيقى	٠,٤١
٢		٠,٣٣	٢		٠,٤٨
٣		٠,٤٦	٣		٠,٣٧
٤		٠,٥٤	٤		٠,٥٠
٥		٠,٥١	٥		٠,٥٠
٦		٠,٤٠	٦		٠,٣٥
٧		٠,٤٢	٧		٠,٦٢
٨		٠,٤٣	٨		٠,٥٢
٩		٠,٢٨	٩		٠,٥٧
١٠		٠,٥٩	١٠		٠,٥٩
١١		٠,٥٠	١١		٠,٤٣
١٢		٠,٤٣	١٢		٠,٣٥
١٣		٠,٥٣	١٣		٠,٤٦

١٤		٠,٤٥	١٤		٠,٤٧
١٥		٠,٢٣	١٥		٠,٦٧
		٠,٥١			٠,٤٣

ج- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

إن هذا النوع من الصدق يعتمد على حساب معاملات ارتباط بين درجات الأفراد الكلية لكل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، إذ تشير (Anastasi) إلى أن ارتباطات الاتساق الداخلي التي تستند إلى المجالات الفرعية هي قياسات أساسية للتجانس لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه ودرجة تجانس المقياس لها علاقة وثيقة بصدق المقياس، (Anadtadi 1976:155) .

ومن أجل تحقيق هذا الغرض تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس بالدرجة الكلية ل(٢٠٠) استمارة وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٨) والقيمة الجدولية (٠,١٣٩) والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

ت	المجالات	الدرجة الكلية
١	القدرة الموسيقية	٠,٩١٧
٢	التذوق الموسيقى	٠,٩٣٥

ثانيا: الثبات(Reliability)

يعطى الثبات مؤشراً أخر على دقة المقياس، إذ تشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الدقة والاتساق بما يزودنا به من بيانات حول المفحوصين (أبو حطب، ١٩٧٦:٧٧) فالمقياس الثابت يعطى النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على أفراد العينة أنفسهم، وتحت الظروف نفسها (سماره وآخرون،١٩٨٩:١٤٤) ولأجل

التحقق من ثبات المقياس استخدم طريقة(Cronbach Alpha) اذ يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعادلة الاتساق الداخلي للمقياس وهو الثبات بين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورنديك وهيجن، ١٩٨٩:٧٨)

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الإحصائي(٢٠٠) استمارة لمعادلة إلفا وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الذكاء الموسيقى ٠،٨٩.

الوسائل الاحصائية:

١- الاختبار الثاني(t - test) لعينة واحدة. (فيركسون،١٩٩١:٢٢٧)

٢- الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين (مايرز،١٩٩٠:٣٥٦)

٣- معامل ارتباط بيرسون (فيركسون،١٩٩١:٩٨)

٤- معادلة الفاكروبناخ لاستخراج الثبات(الانصارى،٢٠٠٠:٨١)

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول:

قياس مستوى الذكاء الموسيقى لدى أطفال الرياض أشارت إلى إن متوسط درجات أطفال الروضة على مقياس الذكاء الموسيقى بلغ (72,05) درجة وبانحراف معياري مقداره (22,87) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفردي للمقياس والبالغ (٦٠) درجة يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي، وعند اختبار الفرق عند المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينة و مجتمع وبدرجة حرية (٣٩٩) تبين أنه القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجد ولية البالغة (1,96) وهذا يعنى أن أطفال الرياض يتمتعون بمستوى عالي من الذكاء الموسيقى وكم هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة أطفال الرياض والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الموسيقى

حجم العينة	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٥٠)
				محسوبة	جدولية	
٤٠٠	٧٢,٠٥	٢٢,٨٧	٦٠	١٠,٥٤	١,٩٦٠	دالة

إن هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت عيناتها بالذكاء الموسيقى، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن القدرة الموسيقية تتكون من عدة أنماط من السلوكيات المكتسبة المتداخلة التي يتم بنائها خلال تفاعل الفرد بالمثير الموسيقى

الهدف الثاني:

التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الموسيقى لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغير: -

أ- الجنس (ذكور – إناث)

بمقارنة متوسطة درجة الذكاء الموسيقى من الذكور مع متوسط درجة الذكاء الموسيقى من الإناث وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجد ولية (1,960) وبدرجة حرية (٣٩٨) وهذا يعنى أن الفروق دالة ولصالح الإناث والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الموسيقى

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,50)
				محسوبة	جدولية	
ذكور	٢٠٠	78,67	596,336	2.52	1.96	دالة
إناث	٢٠٠	84,85	503,104			

لقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Bently ،1976) ودراسة (Drugger ،2002) والتي أظهرت تفوق البنات عن الذكور في الذكاء الموسيقى، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الإناث لديهن ميل إلى الألعاب الموسيقية أكثر من الذكور الذين يميلون إلى الألعاب العنيفة

ب- المرحلة (روضة – تمهيدي)

بمقارنة متوسطة درجات الذكاء الموسيقى من مرحلة الروضة مع متوسط درجة الذكاء الموسيقى من مرحلة التمهيدي وباستخدام الاختبار التائي لعينتين، تبين إن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ( ) 1,960 وبدرجة حرية (٣٩٨) وهذا يعنى إن الفروق غير دالة والجدول ٨ يوضح ذلك

جدول(٨)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية بين مرحلتي

(الروضة – والتمهيدي) على مقياس الذكاء الموسيقى

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,50)
				محسوبة	جدولية	
ذكور	٢٠٠	84,125	523,036	1,32	1,96	غير دالة
إناث	٢٠٠	87,05	454,968			

ويمكن تفسير هذه النتيجة في إن لعب الأطفال وغناءهم الغير منتظم يتحول إلى لعب وغناء منتظم في حالة إثارة خيالهم وتنمية الجوانب الأخلاقية في أنفسهم مع استغلال الطاقة الحركية الطبيعية لديهم في سن مبكرة.

الاستنتاجات: -

١- يتمتع أطفال الرياض بمستوى عالي من الذكاء الموسيقى

٢- يتفوق الإناث من رياض الأطفال بمستوى من الذكاء الموسيقى أعلي من الذكور

٣- يتكافأ أطفال الروضة وأطفال التمهيدي في مستوى الذكاء الموسيقى

التوصيات:-

١- زيادة اهتمام رياض الأطفال بتدريس المنهج الموسيقى للأطفال وذلك الأهمية في تنمية الجانب العقلي والمعرفي والاجتماعي لهم.

٢- الاستفادة من مقياس الذكاء الموسيقى الذي أعدته الباحثة لتشخيص الأطفال الذين يتمتعون بالذكاء الموسيقى.

٣- تعيين معلمات متخصصات بتدريس الجانب الموسيقى في مرحلة الرياض

المقترحات: -

١- إجراء دراسة تتناول دراسة جانب أخر من جوانب الذكاء لدى أطفال الرياض ومنها (الذكاء الاجتماعي والذكاء المنطقي والذكاء الجسمي والحركي)

٢- إجراء دراسة تتناول الذكاء الموسيقى وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (التحصيل الدراسي للآباء، وجود موهبة موسيقية لدى الآباء ، والتفكير الإبداعي)

أولا: المصادر العربية.

١- القضماني، عمار محمد مسعود (٢٠٠٣) تطور القدرة الموسيقية لدى الطلبة الفلسطينيين في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابل، فلسطين.

٢- حافظ، إبراهيم (١٩٦٦): علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

٣- أبو حطب، فؤاد (١٩٧٣) القدرات العقلية، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٤- معوض، خليل ميخائيل (١٩٩٤): سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط٣، دار الفكر الجامعي، عمان، الأردن.

٥- عباد، عفت محمود عزت (١٩٩٤): أهمية نشر أغنية الطفل من خلال الوسائل الإعلامية "الإذاعة والتليفزيون" دار الفكر العربي، جامعة حلوان، مصر.

٦- صادق، أمال احمد مختار: بحوث ودراسات في سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٧- محمد، عادل عبد الله وعزت، إيهاب عاطف (٢٠٠٨): فعالية العلاج بالموسيقى للأطفال التوحد بين في تحسين مستوى نموهم اللغوي، الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة، كلية التربية الزقازيق، مصر.

٨- محمد، عادل عبد الله (١٩٩٩): دراسات في سيكولوجية طفل الروضة، القاهرة، دار الرشاد.

٩- أبو حطب، فؤاد عثمان، سيد احمد (١٩٧٦): مشكلات في التقويم النفسي، الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٠- الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٠): قياس الشخصية دار الحديث، القاهرة.

١١- ثورنديك، روبرت وهيجن، ايزابيث (١٩٨٦): القياس والتقويم في علم النفس والتربوية، الجزء الرابع، ترجمة د.عبد الله زيد الكيلاني ود. عبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني.

١٢- سماره، عزيز وآخرون (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار القلم، عمان، الأردن.

١٣- فيركسون، جورج (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية في علم النفس، ترجمة د. هناء العكيلى، الطبعة الأولى، دار الحكمة، بغداد.

١٤- مايرز، آن (١٩٩٠): علم النفس التجريبى، ترجمة خليل ابراهيم البياتي، بغداد.

١٥- احمد، محمد عبد السلام (١٩٨١): القياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٦- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن، دار الأمل.

١٧- الغريب، رمزية (١٩٨٥): التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة

١٨- الحريري، رافضه (٢٠١٠): نشأة رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

١٩- صالح، عامر (٢٠٠٣): الموسيقى والغناء بين علم النفس التربوي والدين، منتدى زرياب، عمان، الأردن.

٢٠- ألجلبي، لبانة (٢٠٠٧): الموسيقى تنمى دماغ وذكاء الطفل، منتدى زرياب، عمان، الأردن

٢١- موسى، ميادة أسعد (٢٠٠٣): التهيؤ القرائي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي بين الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد

٢٢- السعد ون، زين عبد المحسن راشد (٢٠٠٥): الكشف عن تكوين وارتفاع المفاهيم الهندسية لدى أطفال الرياض في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

٢٣- الكناني. ممدوح عبد المنعم (٢٠١١): سيكولوجية الطفل المبدع، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان ، الأردن .

٢٤- جاد، منى محمد على (٢٠١٠): مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، عمان الأردن.

٢٥- الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠١١): قراءات في إبداع الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٢٦- المنصور، مازن (٢٠٠٥): إثر الموسيقى في العلاج النفسي، المنتدى الثقافي، بغداد، العراق.

٢٧- عزت، إيهاب عاطف (٢٠٠٥): علاقة الموسيقى بالطب، مقدمة عن الموسيقى، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، القاهرة.

٢٨- عزت، إيهاب عاطف (٢٠٠٣): العلاقة الجدلية بين الإنسان وموسيقاه، منتدى زرياب والغناء الشرقي الكلاسيكي، القاهرة.

٢٩- عزت، إيهاب عاطف (٢٠٠٢): العلاج بالموسيقى، منتدى زرياب، درب الياسمين، القاهرة.

٣٠- حمزة، حمزة (٢٠١١): موسيقى الكائنات، مجلة حواء العدد (٢٣) القاهرة.

٣١- يحيى، كريم (٢٠٠٦): الموسيقى عبر التاريخ، البوابة العربية للثقافة والعلوم، القاهرة.

٣٢- أبو الحب، ضياء الدين (١٩٧١): الموسيقى وعلم النفس (دراسة تحليلية للاستجابات الفئات الإكلينيكية، أطروحة دكتوراه، مطبعة التضامن، بغداد.

٣٣- عبد الحميد، محمد إبراهيم (١٩٩٩): تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقليا، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.

٣٤- لانج، بول هنري (١٩٨٧): الموسيقى في الحضارة الغربية من عصر اليونان حتى عصر النهضة، ترجمة أحمد حمدي محمود، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٥- حسن، رباب محمود (٢٠٠١): أثر العلاج بالموسيقى لخفض القلق لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٣٦- كراجة، عبد القادر (١٩٩٧): سيكولوجية التعلم ط١ جامعة آل البيت، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

٣٧- وزارة التربية (١٩٩٠): الأهداف التربوية في القطر العراقي، ط٢، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

٣٨- بدير، كريمان، (٢٠١٠): الأسس النفسية لنمو الطفل، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانيا:– المصادر الأجنبية

1. Bently , A(1975) Musical Ability in children and its Measurement, London , Harrap & *CO*.
2. Davies , J(1978): The Psychology of music , London , Hutchinson & CO.
3. Drugger, R(2002) : Relationships Among musical aptitude , general academy ability , selected music background variables , and Grades in the components of freshmen music theory . Texas music education research .
4. Findlay , V(1987) uncommon sense in music , London .
5. Holsmback , J (2002) musical aptitude and student - achievement of beginning instruments music student : results of school - year study . Taxes music research , Sam . Antonio.
6. Leon , C (1959): Foundation and principle of music education . House , Robert -N.Y. Me Grow - Hill.
7. Seashore , C(1983) : psychology of music , London . N.Y. Me Grow — Hill.
8. Wing , H(1971) test of musical ability and appreciation , 2nd , edition , London , Cambridge university.
9. Robbins , N(2009) : music therapy with an a developmental , individual - difference , relationship - based , (DIR)- the temple university graduate board .
10. Allen , M.J & yen , W.N (1979) : introduction to measurement therapy books . California .
11. Anastasi , A(1976) : psychological testing . New York Macmillan company.
12. Cronbach , I ,J (1964): essentials of psychological testing, Harper brothers , New York
13. Eble , R,I (1972) : essential of educational measurement prentichall , New Jersey.
14. Kelly , I.T (1973) the selection of supper of flower group for the validate of test item - journal of educational psychology no(21)
15. Johnson . R.A (2011) statistics principles and methods fourth . education , New York . guiford.

16. Mehrens . W.A & lamann .1 (1984): measurement and evaluation in education and psychology .holt rine hart & Winston . New York
17. Nunn ally . J (1978) : psychometric theory Me Grow - hill . New York.
18. Oppenheim . A .N (1073) questionnaire design and attitude measurement. heineman press , New York .
19. Stanly . V.J & Hopkins . K. D (1972) : education of psychological measurement and evaluation prentice - hall . New Jersey.
20. John , T (2003) : music therapeutic medicine for improving health , London .

(ملحق / ١)

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الأطفال

م/ استبانة أراء المحكمين حول مقياس الذكاء الموسيقي

حضرة الاستاذ الفاضل ----------لمحترم

تحية طيبة :-

تود الباحثة القيان بالبحث الموسوم (قياس الذكاء الموسيقي لدى اطفال الروضة) ولغرض تحقيق أهداف بحثها تطلب منها بناء مقياس للذكاء الموسيقى لدى الأطفال يتسم بالصدق والثبات، ولقد عرفت الباحثة الذكاء الموسيقى بأنه ((يتضمن اصطلاحين هما : الأول القدرة الموسيقية ويندرج تحت هذا الاصطلاح من له القدرة على تأليف قطع موسيقية مقبولة من ناحيه فنية، ومن له القدرة على العزف على بعض الآلات الموسيقية، أما الاصطلاح الثاني فهو التذوق الموسيقى، ويندرج تحت هذا الاصطلاح الاستماع الجيد على تمييز النواحي الفنية في الموسيقى، وإعطاء أحكام مدروسة في إنتاج موسيقى يعرض أمامه .

ووفقاً لذلك فقد قسمت الباحثة المقياس إلى مجالين وهما:

١- القدرة الموسيقية: ويتكون من (١٥) فقرة.

٢- التذوق الفني: ويتكون من (١٥) فقرة.

ونظراً لما تعهده فيكم الباحثة من خبرة علمية ودراسة واسعة في هذا المجال، ترجو منكم الحكم على صلاحية فقرات القياس وذلك بوضع علامة (صح) أمام العبارات الصالحة وعلامة (خطأ) أمام العبارات الغير صالحة مع ذكر التعديل المناسب، علماً بأن بدائل هذا المقياس هي ثلاثية (تنطبق عليه دائماً، تنطبق عليه أحياناً، لا تنطبق عليه) **هذا ولكم مني جزيل الشكر والتقدير**

الباحثة هراء زيد شفيق

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
أولاً	**مجال القدرة الموسيقية**			
١-	يحب الغناء			
٢-	يعزف بصورة جميلة ومسلية للآخرين			
٣-	لديه القدرة على تأليف أغاني جديدة			
٤-	يفضل تعلم المواد الموسيقية عن غيرها من المواد			
٥-	يفرح عندما يطلب منه الآخرين الغناء			
٦-	يحفظ الأغاني بسرعة			
٧-	يحب تأليف النوتات الموسيقية			
٨-	يتبع سيرة حياة المغنيين			
٩-	يحرك يداه وأصابعه من خياله الشخصي			
١٠-	يرسم خطوط موسيقية من خياله الشخصي			
١١-	يفضل أن يلعب ألعاب موسيقية عن غيرها من الألعاب			
١٢-	يشارك في أنشطة موسيقية التي تقيمها الروضة			
١٣-	يرقص على الألحان الموسيقية			
١٤-	يقلد أصوات الحيوانات			
١٥-	لديه ثقة عالية في نفسه عند الغناء			

ثانياً	التذوق الموسيقي	صالحة	غير صالحة	تعديل مناسب
١-	يميز بين الأغاني الصاخبة والمنخفضة			
٢-	يشتري الأقراص والأشرطة الموسيقية			
٣-	يطلب من الآخرين الغناء له			
٤-	يحب الاستماع والإنصات إلى الأغاني الهادئة			
٥-	يحب مشاهدة البرامج الموسيقية في التلفاز			
٦-	يحب الذهاب إلى الحفلات والاستماع لها			
٧-	يستطيع الحكم على الأغاني الجميلة والقبيحة			
٨-	ينام عند الإنصات على الأغاني الموسيقية			
٩-	لديه القدرة على نقد الأغاني الغير جذابة			
١٠-	تتهيج انفعالاته بين الفرح والحزن عند سماع الموسيقى			
١١-	يرفض الاستماع إلى الأغاني الغير جيدة			
١٢-	يضع سماعة الأذن في أذنه			
١٣-	يطلب من الآخرين الاستماع معه على الأغاني التي يحبها			
١٤-	يسارع إلى فتح التلفاز او الراديو لحظة استيقاظه من النوم			

(ملحق / ٢)

أسماء الخبراء على مقياس الذكاء الموسيقي

١. أ.م. خوله عبد الوهاب القيسي/ جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال.

٢. أ.د. جواد المالكي/ جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية.

٣. أ.د. ليلي يوسف الحاج ناجي/ جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية.

٤. أ.م.د. أمل داوود العي ثاوي/ جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال.

٥. أ.م.د. سميرة عبد الحسين/ جامعة بغداد/كلية التربية بنات/ قسم رياض الأطفال.

٦. م.د. جميلة رحيم عبد/ جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال.

٧. م.د. عزة عبد الرزاق/ جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال.

٨. م.د. ندي رحيم سليمان الزهري/ جامعة بغداد/كلية تربية للبنات/ قسم رياض الأطفال.

(ملحق/٣)

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الأطفال

م/ مقياس الذكاء الموسيقي بصورته النهائية

أخي الأب الفاضل..... أختي إلام الفاضلة

عزيزتي المعلمة الفاضلة

نضع الباحثة بين يديكم مجموعة من الفقرات التي تبين موهبة ابنكم في الموسيقي وذلك بوضع علامة (صح) إمام الفقرات التي ترونها مناسبة للاطفاكم، لطفل الروضة من بين البدائل الثلاث.

هذا وتقدم الباحثة جزيل شكرها واحترامها لكم

الباحثة زهراء زيد شقيق

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه
١-	يحب الغناء			
٢-	يعزف بصورة جميلة ومسلية للآخرين			
٣-	لديه القدرة على تأليف أغاني جديدة			
٤-	يفضل تعلم مواد موسيقية عن غيرها من مواد			
٥-	يفرح عندما يطلب منه الآخرين الغناء			
٦-	يحفظ الأغاني بسرعة			
٧-	يحب تأليف النوطان الموسيقية			
٨-	يتتبع سيرة حياة المغنيين			
٩-	يحرك يداه وأصابعه على الإيقاع الموسيقي			
١٠-	يرسم خطوط موسيقية من خياله الشخصي			
١١-	يفضل ان يلعب الألعاب الموسيقية عن غيرها من الألعاب			
١٢-	بشراك في الأنشطة الموسيقية التي تقيمها الروضة			
١٣-	يرقص على الإلحان الموسيقية			
١٤-	يقلد أصوات الحيوانات			
١٥-	لديه ثقة عالية في نفسه عند الغناء			
١٦-	يميز بين الأغاني الصاخبة والمنخفضة			
١٧-	يشتري الأقراص والأشرطة الموسيقية			

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه
١٨-	يطلب من الآخرين الغناء له			
١٩-	يحب الاستماع والإنصات الى الأغاني الهادئة			
٢٠-	يحب مشاهدة البرامج الموسيقية في التلفاز			
٢١-	يميز بين أنواع الأغاني الموسيقية			
٢٢-	يحب الذهاب الى الحفلات والاستماع لها			
٢٣-	يستطيع الحكم على الأغاني الجميلة والقبيحة			
٢٤-	ينام عند الإنصات على الأغاني الموسيقية			
٢٥-	لديه القدرة على نقد الأغاني الغير جذابة			
٢٦-	تتهيج انفعالاته بين الفرح والحزن عند الاستماع الى الأغاني			
٢٧-	يرفض الاستماع الى الأغاني الغير جيدة			
٢٨-	يضع سماعة الأغاني في أذنه			
٢٩-	يطلب من الآخرين الاستماع معه على الأغاني التي يحبها			
٣٠-	يسارع الى فتح التلفاز او الراديو لحظة استيقظ من النوم			